بسم الله الرحمن الرحيم

الفكر الاقتصادي التجاري

(المدرسة التجارية واسهاماتها الاقتصادية)

Economic thought of the mercantilist school

المحاضرة الرابعة

مقياس تاريخ الفكر الإقتصادي

الأستاذة سراج وهيبة

معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة ميلة

2023

محاور المحاضرة

المحور الأول: الرأسمالية التجارية وإعادة تشكيل مفهوم الدولة القومية الحديثة والإقتصاد السياسي

المحور الثاني: المفاهيم المؤسساتية والفلسفية للتجاريين

المحور الثالث: الخطوط العريضة للفكر التجاري

المحور الرابع: الإتجاهات السياسية المختلفة للتجاريين

المحور الخامس: أهم رواد المدرسة التجارية

المحور السادس: تقييم اسهامات التيار التجاري في الفكر الاقتصادي

مقدمة

تجدر الإشارة أولا إلى أن التجاريين ليسوا مفكرين إقتصاديين بالمعنى الحرفي والاصطلاحي لهذه الكلمة، كما أن التجاريين لم يشكلوا مدرسة فكرية واضحة المعالم تحمل أفكار إقتصادية هامة ساهمت في تغيير مجرى التاريخ الاقتصادي بشكل عام .....

..... لكن .....

إذا كانت الحضارات القديمة وكذلك الفكر الاقتصادي الأوروبي في العصور الوسطى لم يتعمق في فهم الظواهر الاقتصادية بشكل علمي، إلا من خلال بعض الأفكار الدينية والأخلاقية والقانونية، فقد بدأ الاهتمام بالسياسات الاقتصادية وبالاقتصاد السياسي مع نشأة وتبلور مفهوم الدولة القومية الحديثة، بداية من القرن السادس عشر (ق16)، أي ظهر التيار التجاري، وبلور مجموعة أفكار عن كيفية التسيير الاقتصادي للدولة القومية ومواجهة المشاكل الاقتصادية التي تعترضها والبحث عن سبل إثرائها.

المحور الأول: الرأسمالية التجارية وإعادة تشكيل مفهوم الدولة القومية الحديثة الإقتصاد السياسي

من هم التجاريون

- التجاريون (التيار التجاري): تطلق على مجموعة الآراء والاجراءات الاقتصادية التي طبقها ونادى بها منظرو وانصار الدولة القومية في أوروبا (خاصة فرنسا وانجلترا واسبانيا)، وأسسوا لظهور مفهوم الرأسمالية التجارية في بلدان أوروبا الغربية بداية من القرن السادس عشر (نهاية القرن 15) إلى غاية نهاية القرن الثمن عشر (1500 -1775).

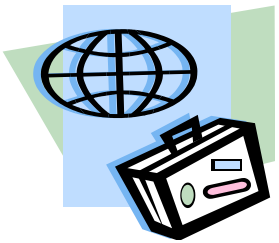

المحور الأول: الرأسمالية التجارية وإعادة تشكيل مفهوم الدولة القومية الحديثة الإقتصاد السياسي

لماذا ظهر الفكر (التيار) التجاري؟ (أسباب الظهور)

- كان لظهور الدولة القومية الحديثة أثر بارز في ظهور وبلورة الفكر (التيار) التجاري، فقد كانت الإشكالية التي انطلق منها التجاريون في بلورة أفكارهم الاقتصادية تتمحور حول سؤال عريض: كيف يمكن للدولة أن تصبح قوية إقتصادية؟ وما السبيل لإثرائها ؟ وما هي الثروة الحقيقية للدولة ؟
- لكن هناك عوامل أخرى أيضا أدت وساهمت في ظهور الفكر التجاري منها:
- انهيار النظام الاقطاعي بمختلف اركانه ومخلفاته
- التحرر الفكري من هيمنه الكنيسة
- تزايد أهمية التجارة

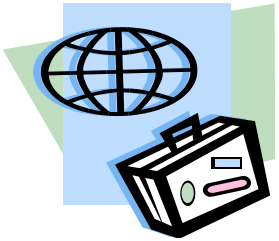

المحور الأول: الرأسمالية التجارية وإعادة تشكيل مفهوم الدولة القومية الحديثة الإقتصاد السياسي

لماذا ظهر الفكر (التيار) التجاري؟ (أسباب الظهور)

لكن هناك عوامل أخرى أيضا أدت وساهمت في ظهور الفكر التجاري منها:

- انهيار النظام الاقطاعي بمختلف اركانه ومخلفاته
- التحرر الفكري من هيمنه الكنيسة
- تزايد أهمية التجارة الخارجية لأن التحرر من النظام الاقطاعي ساعد على ظهور حركة تجارية قوية، ساهمت في زيادة الثروة الخاصة والعامة بشكل لافت.
- كما أن تزامن بروز عصر النهضة في أوروبا مع عصر الرأسمالية التجارية ساهم في تطوير الفكر التجاري من خلال إحياء الفلسفة اليونانية والاغريقية وتطويرها بشكل يخدم مصالح الدولة القومية بعيدا عن القيود الدينية والفلسفية الكنسية البائدة
- نمو السكان واتساع المدن ساعد على انتشار النشاط التجاري بشكل واسع
- أصبحت للنقود أهمية بارزة في تكوين رؤوس الأموال، ما ساعد على تكوين اعتقاد راسخ عن كيفية زيادتها، واعتبار التجارة الطريق الاسرع لتكوينها من اجل اثراء الدولة.

المحور الأول: الرأسمالية التجارية وإعادة تشكيل مفهوم الدولة القومية الحديثة الإقتصاد السياسي

تشكل مفهوم الرأسمالية (الرأسمالية التجارية)

- ترتكز الرأسمالية بصفة عامة على مبدأ تراكم رأس المال، وقد برزت عمليات تراكم رؤوس الأموال مع تزايد النشاط التجاري وازهاره، وانشار استعمال النقود والبحث في مفهوم الثروة الفردية والجماعية، وبالتالي يمكن القول أن الرأسمالية واسسها ومبادئها بدأت في التبلور على يد التجاريين وسميت بالرأسمالية التجارية لأن التجارة كانت هي النشاط الرئيسي المؤدي لتراكم رأس المال، أما الأنشطة الأخرى خاصة الصناعة فكانت مجرد انشطة مكملة وتابعة لخدمة النشاط التجاري لتشكيل الثروة.

المحور الثاني: المفاهيم المؤسساتية والفلسفية للتجاريين

مبادئ الفكر (التيار) التجاري –

ترتكز فلسفة (المدرسة التجارية) (التيار أو الفكر التجاري) على مجموعة من المبادئ الأساسية هي:

- قوة الدولة الإقتصادية وثرائها يعتمد على مقدار ما تمتلكه من نقود معدنية ثمينة (معادن ثمينة) (Pour les Mercantilistes la richesse est Monétaire)

فقد ساد لدى التجاريين إعتقاد أن البحث الاقتصادي يجب أن يستهدف إثراء الدولة، وذلك عن طريق زيادة المعادن النفيسة، فهي حسبهم مصدر للثروة ومخزن للقيمة.

- زيادة السكان سؤدي بالضرورة لزيادة قوة الدولة الاقتصادية، نتيجة لزيادة اليد العامة وبالتالي انخفاض تكاليفها في مجالات الصناعة والزراعة، والتي هي نشاطات مكملة للتجارة، بالتالي يساعد هذا على نمو التجارة وزيادة اكتساب الثروة.
- التجارة (خاصة الخارجية) هي النشاط الرئيسي المساهم في تكوين وتراكم رأس المال وزيادة الثروة، كما أن الصناعة أهم من الزراعة لأنها أكثر فائدة في تكوين رأس المال.
- الثروة حسب التجاريين حجمها ثابت، وبالتالي ثراء دولة ما يكون على حساب اخرى.
- يجب على الدولة التدخل في النشاط التجاري لتنظيمه
- الدولة يجب أن تتدخل في الاقتصاد „ L’État doit intervenir dans l’économie

المحور الثاني: المفاهيم المؤسساتية والفلسفية للتجاريين

الثروة والقوة الاقتصادية للدولة عند التجاريين

- بما أن الثروة عند التجاريين تكمن أساسا في رصيد الدولة من المعادن النفيسة، والنشاط التجاري هو أساس الحصول عليها، فقد لعبت الدولة دورا هاما في دعم رأس المال التجاري، من خلال تطبيقها سياسة تدخلية في النشاط التجاري ودعم كبار التجار ومنحهم امتيازات لجلب اكبر قد ممكن من الثروة للدولة، فهيمنة الدولة على النشاط الاقتصادي من أجل تحقيق فائض في الميزان التجاري كان امرا مرغوبا فيه حتى في ظل مبدا الحرية الاقتصادية للافراد، وهذا بسبب التنافس الحاد بين الدول الاوروبية على فتح طرق تجارية جديدة لاكتساب الثروة الذهبية، وكذلك توسيع الاسواق المحيةأمام المنتجين المحليين، وذلك بفرض السياسات الحمائية، والقيام بمشاريع للبنية الأساسية لتسهيل الحركة التجارية، ومنح الاعانات للمصدرين.
- لهذا كانت سياسة الدولة في عصر التجاريين تركز على مايلي:
- لا يجب اخراج النقود الذهبية من الدولة ابدا
- احتكار تجارة الصرف للدولة فقط
- عدم إخراج فائض الأرباح للتجار الاجانب خارج الدولة والزامهم بانفاقها محليا.

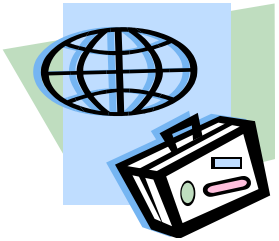

المحور الثالث: الخطوط العريضة للفكر التجاري

- ارتكز الفكر التجاري وجوهر افكاره حول البحث عن حلول لاشكاليات فلسفية واقتصادية عميقة تمحورت حول نقاط اساسية هي:
- ماهي الثروة؟ ما مفهومها ؟
- كيف يمكن تحقيقها وزيادتها بشكل مستمر.؟
- كما أن هذا الفكر ركز على قوة الدولة وكيفية زيادتها اقتصاديا
- التجارة هي النشاط الرئيسي (الجالب للثروة) ركزو على جلب الثروة وليس خلق الثروة ؟؟؟
- الثروة محدودة في العالم (الذهب والفضة) وبالتالي فالصراع الاقتصادي العالمي يتركز حولها ؟؟
- الصناعة ايضا نشاط مهم لكنه ليس بأهمية التجارة بل هو مكمل لها ؟؟ لكن هل هذا صحيح ؟ التصنيع اساس خلق الثروة وتقدم الامم ؟

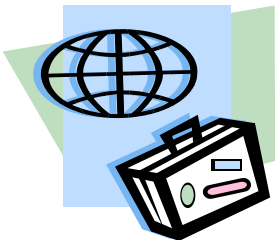

المحور الرابع: الإتجاهات السياسية المختلفة للتجاريين

- كان الاتفاق العام بين معظم مفكري التيار التجري أن هدف السياسة الإقتصادية للدوة هو البحث عن سبل زيادة قوة هذه الأخيرة وإثرائها، لكن اختلفت سياسات ووسائل تطبيق هذه المبادئ بين الدول وانقسمت أساس إلى ثلاث اتجاهات او سياسات رئيسية هي:
- السياسة الإسبانية (السياسة المعندية)
- السياسة الانجليزية (السياسة التجارية)
- السياسة الفرنسية (السياسة الصناعية)

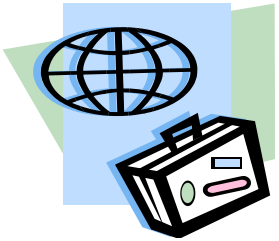

المحور الرابع: الإتجاهات السياسية المختلفة للتجاريين

السياسة الإسبانية (السياسة المعدنية) *Le bullionisme ibère*

- إهتمت اسبانيا أساسا بحماية ثروتها من المعادن الثمينة، فاسبانيا كانت تسيطر على مجموعة معتبرة من المستعمرات الغنية بمناجم الذهب والفضة، فقد كانت ساستها الاقتصادية واضحة المعالم، ترتكز اساسا على زيادة تراكم الذهب والفضة في خزائن الدولة وعدم خروجها منها، لهذا قامت اسبانيا بتسطير مجموعة من الاجراءات بهدف زيادة الثروة الذهبية ومنع خروجها ومن هذه الاجراءات ما يلي:
- تشجيع استغلال المناجم (الذهب والفضة)
- وضع قيود شديدة على التجارة الخارجية وتدخل الدولة في تنظيمها بشكل كبير
- منع التعامل في سوق الصرف الا للدولة (منع تصدير الذهب) الا في حالات قصوى
- منع اخراج النقود الذهبية بالنسبة للتجار الاجانب (سياسة صرف متشددة)

.....

هذه السياسة التي طبقت في اسبانيا ادت اساسا الى ارتفاع كمية النقود وبالتالي ارتفاع الاسعار بشكل كبير جدا الامر الذي لم يفهمه مفكري العصر التجاري في حينه.

المحور الرابع: الإتجاهات السياسية المختلفة للتجاريين

السياسة الانجليزية (السياسة التجارية)

Le commercialisme britannique

- بالنسبة لانجلترا فالمبدأ كان واحدا، لكن هناك اختلاف في الطرق والسياسات، فانجلترا لم يكن لها عدد كبير من المستعمرات ذات الثروة الذهبية الكبيرة، لذلك لجأت الى سياسة مغايرة تهدف الى تحقيق فائض في الميزان التجاري للدولة، وذلك بأن تكون الصادرات أكبر من الواردات، وهذا الفائض يجب ان يدفع ذهبا من طرف الدول المتعاملة الخارجية، كما كانت انجلترا تقدم الخدمات التجارية للخارج من اجل كسب قدر اخر من المعادن النفيسة، وما ساعدها على هذا هو اسطولها التجاري الكبير في تلك الفترة مقارة بالدول الاخرى، لهذا نشأت شركات خاصة بالانشطة التجارية ومتخصصة فيها لم تتدخل حتى الدولة في انشطتها لانها كانت تهدف في الاخير الى جلب الثروة للداخل الانجليزي.
- من أبرز رواد هذا الإتجاه .... توماس مان (سيتم التطرق له لاحقا).
- جون لووك الذي تكلم عن الفائدة وقيمة النقود 1691.

المحور الرابع: الإتجاهات السياسية المختلفة للتجاريين

السياسة الفرنسية (السياسة التصنيعية) Le colbertisme français

- على عكس كل من السياستين السابقتين لانجلترا واسبانيا، كان الاعتقاد السائد في فرنسا أن اثراء الدولة يكون عن طريق تشجيع الصناعات المحلية ليس لأنها منتجة للثروة في حد ذاتها بل لتشجيع التجارة الخارجية النشاط الرئيسي حسبهم وبالتالي زيادة حجم الصادرات ما يؤدي الى زيادة التدفقات النقدية للمعادن النفيسة للداخل ولخزينة الدولة، لهذا لم يكن تركيزهم كبيرا على النشاط الزراعي لكن لم يهمل لأنه نشاط طبيعي.
- وقد اشتهر في فرنسا «جون كولبير» « Colbert » وبقيت المركنتيلية الفرنسية مقترنة به، فقد دافع بشدة عن تطبيق سياسة تصنيعية في فرنسا وتشجيع الصناعة المحلية، فكولبير كوزير في تلك الفترة اتخذ العديد من الاجراءات التي تخص هذا الجانب، فأنشأت فرنسا في عهده عدة صناعات جديدة أخذت طابع احتكارات وامتيازات (الصناعات الملكية او الصناعات ذات العقود الملكية)، كانت الدولة تتدخل بشكل مباشر لتنظيم التجارة وفرض العديد من القيود من أجل تشجيع الصناعات التصديرية، واتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من ارتفاع اسعار المواد الاولية والغذائية وتكاليف الاجور لتشجيع الصناعة، كما تم فرض سياسات حمائية تخص خفض استيراد المنتجات الصناعية، وتشجيع الصناع المحليين ومنحهم اعانات للتصدير.
- قامت الدولة بفرض رسوم ضريبية مرتفعة على السلع الصناعية المستوردة (لحماية الصناعة)
- التركيز على انشاء شركات لتصدير الانتاج الصناعي للخارج من كسب ثروة نفيسة.

المحور الخامس: أهم رواد المدرسة التجارية واسهاماتهم الفكرية

توماس مان (1571-1641)

- من بين رواد التيار التجاري الانجليز، اعتبر ان التجارة هي محور زيادة الثروة للدولة، وان فكرة بقاء الذهب والفضة حبيسة في الدولة لا يخدم مصالحها بل يؤدي الى زيادة الاسعار، والاصح ان يتم استخدام هذه الثروة لزيادة الثروة عن طريق المتاجرة بها والتركيز على ان تكون الصادرات اكثر من الواردات في النهاية، وبالتالي جلب المزيد من رؤوس الاموال.
- لهذا ركز توماس مان على فكرة الميزان التجاري وتحقيق الفائض فيه، حيث عرفه وقدم صورة اولية عن ميزان مدفوعات الدولة، وبالتالي فحسب توماس مان يجب على الدولة ان تستغل كل الامكانيات الزراعية، والاهتمام بالسلع ذات الطلب الواسع في الخارج خاصة النادرة، والحد من استراد ما لا تحتاجه الدولة من كماليات، وكذلك ركز على تشجيع الصادرات من خلال اعفائها من الضرائب او تخفيضها على الاقل، كما نادى بتشجيع اقامة مراكز العبور التجارية في انجلترا لزيادة الارادات الجمركية.

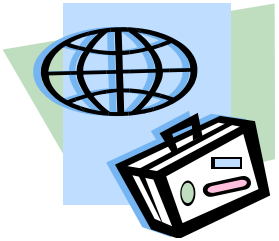

المحور الخامس: أهم رواد المدرسة التجارية واسهاماتهم الفكرية

وليام بيتي (1623 – 1687)

- يعتبر كذلك من بين الرواد الانجليز للفكر التجاري، ركز في كتاباته على تطبيق المنهج التجريبي في دراسة الظواهر الاقتصادية (بشكل اولي بدائي)، كما ركز على مغاهيم القيمة والنقود، واعتبر ان العمل جزء اساسي في تكوين القيمة اضافة للارض، بل وان القيمة تستند في جوهرها لكمية العمل، وقد حاول ايجاد روابط علمية لذلك الامر الذي مهد الطريق لنشؤ نظريات القيمة الحديثة في عهد الكلاسيك وما بعدهم.
- كما انه ركز ايضا على دراسة اشكالية النقود، وسرعة تداول النقود، تأثر في البداية بالفكرة التي تقول ان النقود الذهبية هي الثروة ورأس المال في حد ذاتها، لكنه تدارك الامر بطرحه فكرة ان النقود ليست سوى وسيلة لتحقيق غاية وليست هي الثروة في حد ذاتها، فلم يعر اهمية قصوى لتراكم الذهب والفضة في خزائن الدولة، عكس ذلك ايد الاهتمام بالانتاج والتوظيف.
- كما كان له الفضل في ابراز فكرة سرعة دوران النقود، حيث قال بأن كمية النقود من الممكن ثباتها لكن قد يزيد عرضها نتيجة لزيادة سرعة دورانها في الاقتصاد، وهي الفكرة التي مهدت الطريق للنظرية النقية الحديثة في عصرنا الحالي.
- كما تكلم عن الضرائب ومصادر ايرادات الدولة وكيفية توزيعها وانفاقها، ايد الضرائب كسياسة لكنه عارض التوسع فيها لانها باعتقاده تحد من عرض النقود وسرعة دورانها وبالتالي التأثير على النشاط الاقتصادي. (تكلم عنها قبله ابو يوسف الانصاري في كتاب الخراج)

المحور الخامس: أهم رواد المدرسة التجارية واسهاماتهم الفكرية

جون كولبير Jean-Baptiste Colbert (1619-1683)

- الوزير الفرنسي في عهد الملك لويس XIV، ركز كل اهتمامه على كيفية تقوية الدولة واثرائها من خلال تطبيق حزنة من الاجراءات التي تعتمد على تشجيع اقامة الصناعت المحلية وانشاء الاحتكارات الصناعية الملكية الكبرى، وزيادة تمويل الدولة عن طريق التوسع في الضرائب، هذه الاخيرة التي تعتمد على مدى توفر العرض النقدي والذي اساسه زيادة التجارة الخارجية لكسب الثروة، كما ركز على ضرورة تدخل الدولة في تنظيم التجارة المحلية والخارجية.

المحور الخامس: أهم رواد المدرسة التجارية واسهاماتهم الفكرية

جون بودان (Les six livers de la République 1576)

- قدم مجموعة من الافكار ابرزها المسار الكمي للنقود (القانون الكمي)، ما فسر به اشكالية ارتفاع الاسعار، حيث رأى ان السبب هو دخول النقود الذهبية بكثرة مازاد من كمية النقود، ما ينتج عنه بالضرورة انخفاض في قيمتها على المدى المتوسط.

المحور الخامس: أهم رواد المدرسة التجارية واسهاماتهم الفكرية

دافيد هيوم (1711 – 1776)

- هناك من ينسب أفكار دافيد هيوم للتيار التجاري ؟
- له العديد من الاسهامات في مجال الاقتصاد السياسي، حيث تكلم عن النقود (ودورها في تنشيط التجارة من حيث تأثيرها المباشر في السعر) والفائدة، واعتبر كذلك بأن التجارة هي النشاط الاساسي لخلق الثروة وتحريك قوى الانتاج، لهذا فجزء كبير من فكر هيوم يميل للتيار التجاري (المركانتيلي).
- لكن هيوم له العديد من الافكار المعارضة للتيار التجاري، من بينها ان تكوين فائض من الذهب والفضة لا يؤدي بالضرورة لاثراء الدولة ولا للتنمية الاقتصادية، بل يؤدي لارتفاع الاسعار ما يضعف القدرة على التصدير وبالتالي تدهور الفائض التجاري بدل نموه وزيادته.
- **(يعتبر امتداد للفكر التجاري ... وبناءا للفكر الكلاسيكي)**

المحور السادس: تقييم اسهامات التيار التجاري في الفكر الاقتصادي

الايجابيات

- لعل اهم اسهام للتيار التجاري في الفكر الاقتصادي هو تخليصه من التبعية للمعتقدات الكنسية البائدة، وتوجه معظمه نحو التركيز على الفكر الاقتصادي السياسي الهادف لقوية الدولة القومية واثرائها
- تبلور مفهوم الثروة على يد التجاريين بالرغم من قصوره، وازدهار التجارة الخارجية وحركة السلع والخدمات على مستويات عالمية خدمة لمفهوم الثروة لديهم.
- بروز مفاهيم اقتصادية جديدة تأصلت في الفكر الاقتصادي ابرزها فكرة الميزان التجاري وكيفية تحقيق الفائض فيه وبلورة اولى الافكار حول ميزان المدفوعات ومحداداته الاساسية

المحور السادس: تقييم اسهامات التيار التجاري في الفكر الاقتصادي

السلبيات والنقائص

- ككل تيار فكري، له ايجابيات وسلبيات، يعتبر التيار التجاري بفكره الاقتصادي الممهد الرئيسي لنشوء الرأسمالية الحديثة التي تطور الاقتصاد في ظلها، لكنه كرس العديد من المفاهيم الخاطئة من ابرزها:
- تحديد مفهوم الثروة واختزالها في مقدار الاحتياطيات الذهبية في خزينة الدولة، فهذا الامر خاطئ لان للثروة الاقتصادية ابعاد اخرى تتعلق اساسا بعناصر الانتاج وكيفية تفاعلها لخلق الثروة.
- النقود (الذهبية) هي الغاية ... المنطق ... النقود (بكل اشكالها) وسيلة لتحقيق غاية.
- استمراية الفائض في الميزان التجاري تعتمد اساسا على الانتاج وليس على ابقاء الفائض عن طريق زيادة الاحتياطايات الذهبية لان له مفعول عكسي في النهاية (ناتج عن ارتفاع الاسعار + ارتفاع تكاليف التصدير + ارتفاع تكاليف الانتاج).
- سياسة استعمارية واضحة المعالم ... لا تزال تأثيراتها الفكرية ممتدة للعصر الحالي.

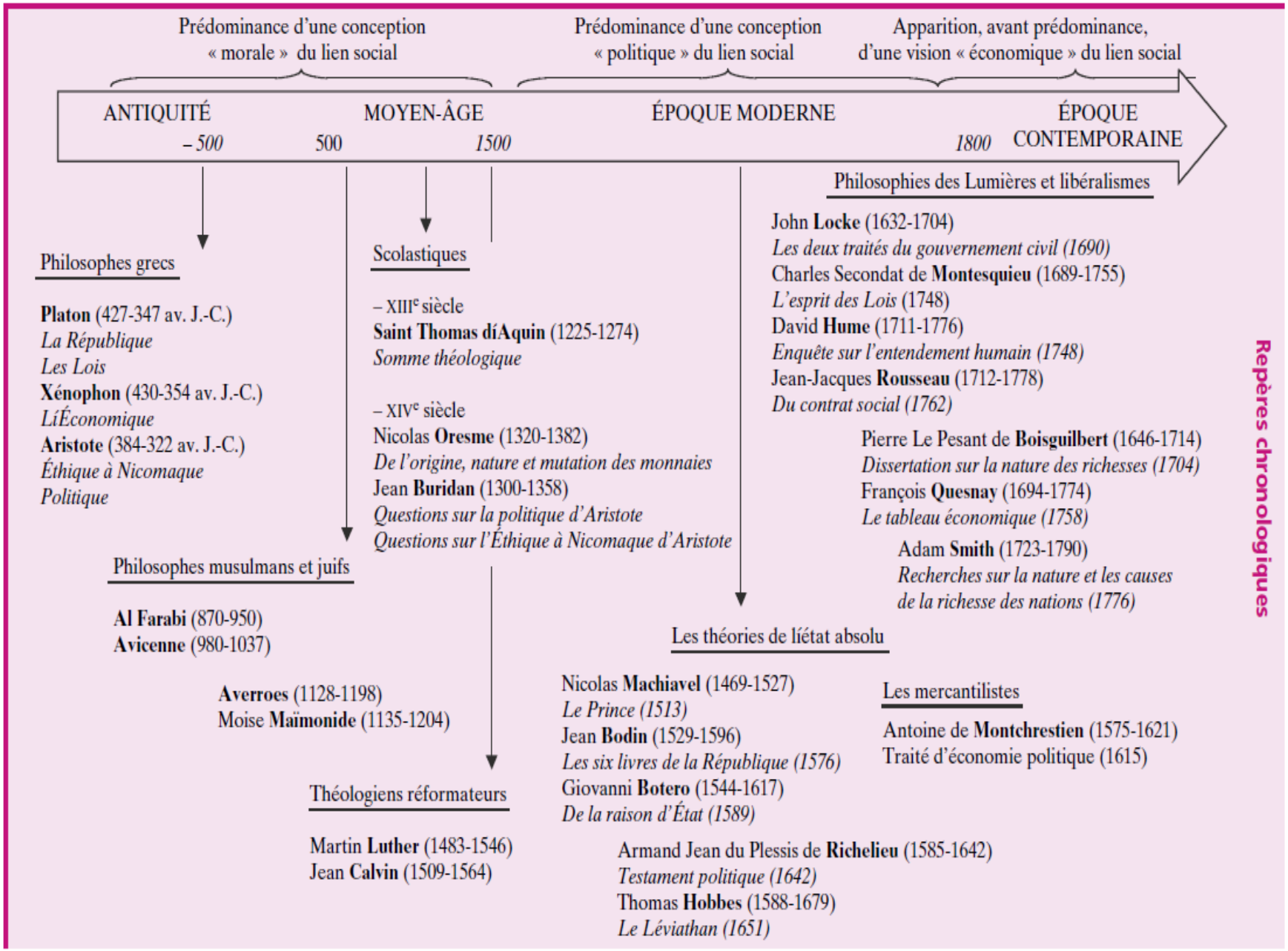
Prédominance d'une conception « morale » du lien social
Prédominance d'une conception « politique » du lien social
Apparition, avant prédominance, d'une vision « économique » du lien social
ANTIQUITÉ
– 500
MOYEN-ÂGE
500
1500
ÉPOQUE MODERNE
1800
ÉPOQUE CONTEMPORAINE
Philosophes grecs
Platon (427-347 av. J.-C.)
La République
Les Lois
Xénophon (430-354 av. J.-C.)
LíÉconomique
Aristote (384-322 av. J.-C.)
Éthique à Nicomaque
Politique
Scolastiques
– XIIIe siècle
Saint Thomas díAquin (1225-1274)
Somme théologique
– XIVe siècle
Nicolas Oresme (1320-1382)
De l'origine, nature et mutation des monnaies
Jean Buridan (1300-1358)
Questions sur la politique d'Aristote
Questions sur l'Éthique à Nicomaque d'Aristote
Philosophes musulmans et juifs
Al Farabi (870-950)
Avicenne (980-1037)
Averroes (1128-1198)
Moise Maïmonide (1135-1204)
Théologiens réformateurs
Martin Luther (1483-1546)
Jean Calvin (1509-1564)
Philosophies des Lumières et libéralismes
John Locke (1632-1704)
Les deux traités du gouvernement civil (1690)
Charles Secondat de Montesquieu (1689-1755)
L'esprit des Lois (1748)
David Hume (1711-1776)
Enquête sur l'entendement humain (1748)
Jean-Jacques Rousseau (1712-1778)
Du contrat social (1762)
Pierre Le Pesant de Boisguilbert (1646-1714)
Dissertation sur la nature des richesses (1704)
François Quesnay (1694-1774)
Le tableau économique (1758)
Adam Smith (1723-1790)
Recherches sur la nature et les causes de la richesse des nations (1776)
Les théories de liétat absolu
Nicolas Machiavel (1469-1527)
Le Prince (1513)
Jean Bodin (1529-1596)
Les six livres de la République (1576)
Giovanni Botero (1544-1617)
De la raison d'État (1589)
Armand Jean du Plessis de Richelieu (1585-1642)
Testament politique (1642)
Thomas Hobbes (1588-1679)
Le Léviathan (1651)
Les mercantilistes
Antoine de Montchrestien (1575-1621)
Traité d'économie politique (1615)
Repères chronologiques

شکرا